محاضرة: ماهية التنمية المستدامة

أولا: تعريفها:

1- تعريفات عامة

-هي عملية تطوير الأرض والمدن والمجتمعات وكذلك الأعمال التجارية شريطة أن تلبي احتياجات الحاضر دون مساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجياتها.

-هي مفهوم اقتصادي اجتماعي يعني تطوير وسائل الإنتاج دون استنزاف الموارد الطبيعية لضمان استمرار الإنتاج للأجيال القادمة.

-هي التنمية التي تؤكد على مفهوم البيئة بجميع مكوناتها ومصادر الطاقة المتجددة وغير المتجددة.

- كما يعرفها (Edwerd barbier): "بأنها ذلك النشاط الذي يؤدي إلى الارتقاء بالرفاهية الاجتماعية اكبر قدر ممكن، مع الحرص على الموارد الطبيعية المتاحة وبأقل قدر ممكن من الأضرار والإساءة إلى البيئة ، ويوضح ذلك بان التنمية المستدامة تختلف عن التنمية في كونها أكثر تعقيدا وتداخلا فيما هو اقتصادي واجتماعي و بيئي.

2- تعريفات بعض المنظمات الدولية

- تعريف اللجنة العالمية للتنمية المستدامة في تقريرها المعنون "بمستقبلنا المشترك "تلبية احتياجات الحاضر دون أن تؤدي إلى تدمير قدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة

- **وتعرف منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) التنمية المستدامة (الذي تم تبنيه في عام 1989) كما يلي:** "التنمية المستدامة هي إدارة وحماية قاعدة الموارد الطبيعية وتوجيه التغير التقني والمؤسسي بطريقة تضمن تحقيق واستمرار إرضاء الحاجات البشرية للأجيال الحالية والمستقبلية.

ثانيا: خصائص التنمية المستدامة:

- الشمول: إحداث تغيرات في جميع مجالات الحياة الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، الثقافية وبيئية، وخاصة تحقيق المواءمة بين معدلات النمو الاقتصادي والجانب البيئي.
- الديمومة: أو الاستمرار بالمحافظة على حقوق الأحيال القادمة من الموارد الطبيعية.
- العالمية: بمعنى تعنى بها كل دول العالم على حد السواء ودون استثناء.

ثالثا: البيئة كمحدد للتنمية المستدامة من خلال المؤتمرات العالمية:

- **مؤتمر ستوكهولم للبيئة سنة 1972** الذي أكد **على ضرورة الربط بين البيئة والتنمية**

يعتبر مؤتمر الحكومات حول البيئة الإنسانية الذي انعقد في مدينة ستوكهولم في عام 1972م بداية اهتمام حكومات العالم بهذا الموضوع حيث تمخض عنه وثيقتان هما: إعلان ستوكهولم للمبادئ البيئية الأساسية التي ينبغي أن تحكم السياسة، وخطة عمل مفصلة فضلا عن إنشاء برنامج الأمم المتحدة البيئي (United Nations Environmental Program (UNEP كأول وكالة بيئية دولية

- **قمة ريو دي جانيرو (قمة الأرض):**

مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية (Unced) 1992 وانعقدت بالبرازيل، شارك فيها 172 رئيس دولة و108 حكومة و240 منظمة غير حكومية؛

- **اتفاقية كيوتو:** يقوم بروتوكول كيوتو استنادا لقمة ريو 1992م، حيث تم اعتمادها في 11 كانون الثاني 1997، والتي ألزمت الدول الصناعية بخفض انبعاث الغازات الضارة بالبيئة والتي بلغت في الفترة ما بين 2008–2012 إلى 5% مقارنة بمستويات 1990م،

- **مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة "إعلان جوهانسبرغ بشأن التنمية المستدامة":** الذي انعقد في "جوهانسبورغ" في جنوب إفريقيا بين 26 أوت 4 سبتمبر 2002، وضّم إضافة

إلى رؤساء الدول والحكومات، عددًا كبيرًا من المنظّمات الإقليمية والوكالات الدوليّة المتخصصة والمنظّمات غير الحكومية. شدّد هذا الإعلان على إقامة مجتمع عالمي إنساني متضامن لمواجهة مجمل التحدّيات العالمية، مثل القضاء على الفقر، تغيير أنماط الانتاج والاستهلاك غير المستدامة....

رابعا: أهداف التنمية المستدامة SDGs

لقد وضعت قمة العالم للتنمية المستدامة المنعقدة في سبتمبر 2015 الأهداف 17 للتنمية المستدامة لعام 2030 والتي انطلقت تنفيذها بداية من1 جانفي 2016م بغية الوصول إلى عالم خال من الفقر واللامساواة ومعالجة التغيرات المناخية وكفالة عدم التخلي عن أي أحد، فمحورها الأساسي هو إنجاح الأهداف الإنمائية للألفية:

1-القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان.

2-القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة.

3-ضمان تمتع المجتمع بأنماط عيش صحية والرفاهية لجميع الأعمار.

4-ضمان التعليم الجيد المصنف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعليم مدى الحياة للجميع.

5-تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين جميع النساء والفتيات.

6-ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإداراتها إدارة مستدامة.

7-ضمان حصول الجميع على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة بتكلفة ميسورة.

8-تعزيز النمو الاقتصادي المسطر والشامل للجميع والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة وتوفير العمل اللائق للجميع.

9-إقامة هياكل أساسية قادرة على الصمود وتحفيز التصنيع الشامل للجميع وتشجيع الابتكار.

10-الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها.

11-جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة.

12-ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدام.

13-اتخاذ إجراءات عاجلة لتصدي لتغير المناخ وآثاره.

14-حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة.

15-حماية النظم الإيكولوجية البرية وترسيمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام وإدارة الغابات على نحو مستدام، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأرض وعكس مساره، ووقف فقد أن التنوع البيولوجي.

16-التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة لا يعيش فيها أحد من أجل تحقيق التنمية المستدامة وإتاحة إمكانية وصول الجميع إلى العدالة وبناء المؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع على جميع المستويات.

17-تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل تحقيق التنمية المستدامة.

خامسا: **أبعادها:**

إن الهدف الأمثل للتنمية المستدامة هو التوفيق بين التنمية الاقتصادية والمحافظة على البيئة. وهي تسعى إلى بلوغ "الحد الأقصى" من أهداف الأنظمة الثلاثة:

- **البيولوجي** (التنوع الجيني والمرونة والقدرة على الانتعاش والإنتاجية البيولوجية)
- **الاقتصادي** (تلبية الاحتياجات الأساسية للإنسان وتعزيز العدالة وزيادة السلع والخدمات المفيدة)
- **الاجتماعي** (التنوع الثقافي والاستدامة المؤسساتية والعدالة الاجتماعية والمشاركة).

سادسا: مجالاتها:

- المياه
- الغذاء

- الصحة
- المأوى والخدمات
- الدخل والاستفادة من عوائد التطور التقني والتكنولوجي.